(يفرّ ِج عنّا كلّ َ ثَغْرٍ نخافُه ... مِسَحّ ٌ كسِرْحان القَصيمةِ ضامرُ) .

القصيمة من الرمل ما أنبتت الغضى والرمث .

(وكلّ ُ طَمُوحٍ في العِنَانِ كأنّها ... إذا اغتمست في الماء فَتْخاءُ كاسرُ) .

(لها ناهضٌ في المهد قد مَهَدْت لها ... كما مَهَدْت للبَعْلِ حسناءُ عاقرُ) .

وبهذا البيت سمي معقرا واسمه سفيان بن أوس .

وإنما خص العاقر لأنها أقل دلا على الزوج من الولود فهي تصنع له وتداريه .

(تخاف نِساءً يبتدرنَ حليلَها ... مُحَرّ َدةٌ قد حَرّ َدَتْها الضراءُ) .

وقال عامر بن الطفيل بعد ذلك بدهر .

(ويومَ الْجَمعِ لاَقَيْنَا لَقِيطاً ... كَسَوْنَا رأسَه عَضْباً حُسَامَا) .

(أسَرْنَا حاجباً فَثوَى بقدّ ٍ ... ولم نترك لنسوته سَوَامَا) .

(وجَمْعُ الجَوْن إذ دَلَفُوا إلينا ... صَبَحْنَا جَمْعَهم جَيْشاً لُهَامَا) .

وقال لبيد بن ربيعة في ذلك .

(وهُمُ حُمَاةُ الشّ ِعْب يومَ تواكلتْ ... أسَدٌ وذُبْيَانُ الصّ َفَا وتميمُ) .

(فارتَثّ كَلْماهم عَشِيّةَ هَزْمِهم ... حَيّ ٌ بمُنْعَرَجِ المَسِيلِ مُقِيمُ)